وتعتمد على قرائن الأحوال .

وبالنظر إلى طرفي الاتصال : المتكلم والمتلقي نجد أن الكلام قد يوجَّه من الأدنى إلى الأعلى ، فـيكون (**الدعاء**) هو الإفـراز الدلالي الناتج من صـيغـة النهي ، كقول كعب بن زهير يطلب عفو رسول الله ﷺ :

لا تَأْخُذَنّي بِأَقْوالِ الوُشاةِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فيَّ الأَقاويلُ

فإذا كـان بين الطرفين تسـاو وندية تحوَّلت الصـيغـةُ لتفـيد (**الالتماس**) ، كقول أبي العلاء المعري مخاطبًا صديقيه المتخيَّلَيْن :

لا تَطْوِيا السِّرَّ عَنّي يَوْمَ نائِبَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ

وقد تتداخل صيغةُ النهي مع دلالة **التمني** كما في قول الخنساء :

أَعَيْنَيَّ جودا وَلا تَجْمُدا أَلا تَبْكِيانِ لِصَخْرِ النَّدى

وقد تفرز الصيغة معنى (**التوبيخ**) كقول أبي الأسود الدُّؤلي :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظيمُ

أو معنى (**النصح والإرشاد**) كقول أبي العلاء :

وَلا تَجْلِسْ إِلى أَهْلِ الدَّنايا فَإِنَّ خَلائِقَ السُّفَهاءِ تُعْدي

و (**التحقير**) كقول المتنبي في هجاء كافور الإخشيدي :

لا تَشْتَرِ العَبْدَ إِلا وَالعَصا مَعَهُ إِنَّ العَبيدَ لأَنْجاسٌ مَناكيدُ

وتكاد تكون صيغة (**النداء**) مزدَوِجَة الوضع ، من حيث كـان هناك حرف يدل على طلب الإقبال ، وفي الوقت نفسه يكون هذا الطلب ناتجًا